الفصل الرابع

شخصيات ساهمت في التوجيه والإرشاد النفسي

❋ سيجموند فرويد	**Sigmund Freud**
❋ فرانك برسونز	**k Pars`ns Fran**
❋ أدموند وليمسون	**Edmund G. Williamson**
❋كارل روجرز	**Carl Rogers**
❋ جورج كيلي	**George Kelly**
❋ ألبرت إليس	**Albert Ellis**
❋ جوليان روتر	**Julian B. Rotter**
❋ فردريك كانفر	**Fredrick H. Kanfer**
❋ البرت باندورا	**Elbert Bandura**
❋ فيكتور فرانكل	**tor FranklkiV**

obeikandl.com

obeikandl.com

obeikandl.com

شخصيات ساهمت في الإرشاد والعلاج النفسي

لقد ساهم علماء كثيرون في نهضة البشرية وتطوير الحياة في جميع التخصصات، ومن بين هؤلاء علماء النفس البشرية التي احتاروا أمامها كيف يفهمونها ويعدلون سلوكها إلى الأفضل، ومن هنا فمن الفضائل وأجلها هو التعريف بعالم أفاد البشرية وأعطى لها من وقته وجهده وعلمه.

وفي هذا الفصل نحاول تقديم لمحة سريعة عن حياة وسيرة بعض العلماء الذين ساهموا بفكرهم وخبرتهم في مجال الإرشاد والعلاج النفسي، هؤلاء العلماء قد تركوا بصماتهم على تطور العلاج النفسي، الأمر الذي أدى إلى تسجيل أسمائهم بوضوح في التراث النفسي العالمي.

ونحن إذ نقدم بعض هؤلاء العلماء، فليس معنى ذلك تجاهل علماء آخرين، ولكننا في هذا المكان نقدم بعض النماذج من بين هؤلاء العلماء، وربما يذكر الآخرون وفضلهم في مكان آخر.

والإرشاد النفسي علم وفن له خصائصه وأساليبه، ولقد تصدى هذا العلم لمشكلات الإنسان السوي، والذي يعانى من بعض الاضطرابات النفسية والسدود التي تحجب رؤية الواقع بوضوح.

ويعمل الإرشاد النفسي على توسيع رقعة السوية لدى الإنسان على حساب تقليص وإزالة هذه الاضطرابات النفسية التي تواجهه، كما يساعده على أن يعتمد على نفسه وأن يتخذ قراراته بنفسه، كما تساعده على اكتساب الثقة التي تجعله يقوم بالعمل على كل ذلك.

ومن بين النماذج التي ساهمت في الإرشاد والعلاج النفسي ما يلي:

سيجموند فرويد Sigmund Freud

1856 – 1939

ولد "فرويد" في السادس من مايو عام 1856م في مدينة فرايبيرج Freiberg بالنمسا، تشيكوسلوفاكيا، من أبوين يهوديين، وكان أبوه "جاكوب" تاجراً للأصواف، وانتقلت عائلته إلى مدينة **Leipzig**.

كان "فرويد" تلميذاً متفوقًا دائمًا احتل المرتبة الأولى في صفه عند التخرج ولم يكن مسموحًا لإخوانه وإخوته أن يدرسوا

الآلات الموسيقية في البيت، لأن ذلك كان يزعج "فرويد" ويعوقه عن التركيز في دراساته.

التحق بمدرسة الطب عندما بلغ السابعة عشرة من عمره، ولكنه مكث بها ثماني سنوات لكي ينهى الدراسة التي تستغرق عادة أربع سنوات ويعود ذلك إلى متابعته وانشغاله بكثير من الاهتمامات خارج مجال الطب.

وفي فيينا التقى "فرويد" بأستاذه الكبير "أرنست بروكة" وعمل معه في مختبره. وكان تركيزه في هذه الفترة على الجهاز العصبي. وفي بداية 1880 كان "فرويد" قد طور علاقته مع "جوزيف بروير" **Breuer** طبيب فيينا المشهور، والذي عالج فيما بين 1880 ـ 1882 حالة فتاة تعانى من الهستريا بواسطة التنويم المغناطيسي.

وفي عام 1883 اشترك كل من "فرويد وبروير" في كتابة بحث عن الطريقة التفريغية أو التنفيسية **Cathartic Method** وهى عملية تفريغ انفعالي بطريقة غير مباشرة.

"كما نشر هذين العالمين أيضًا في عام 1885 كتابًا بعنوان "دراسات في الهيستريا" **Studies in Hysteria** والذي كان بداية حركة التحليل النفسي، ولكنه قوبل من النقاد آنذاك باتجاهات سلبية. (*جابر، 1986، ص 23*)

ومن الجدير بالذكر أن "فرويد" قد تزوج في عام 1886 من "مارتا برزنيز" وأنجب منها ستة أطفال ثلاثة من البنين وثلاثة من البنات، وأصبحت إحدى بناته طبيبة نفسية وهي "آنا فرويد" والتي اشتهرت بعلاج الأطفال في لندن.

ويذكر "باترسون" أن "فرويد" في ذلك الوقت كان يستخدم أسلوبين في العلاج:

التنويم المغناطيسي، والضغط بكلتا يديه على رأس المريض، ولكنه استمر يمارس الجلوس خلف المريض النائم على الأريكة، ويرجع السبب في ذلك: أن فرويد كان لا يشعر بالراحة من نظرات الحالات التي يعالجها ولذلك فقد اختار هذا الوضع.

(*باترسون، 1990 ص 148*)

وسافر "فرويد" إلى فرنسا لمتابعة محاضرات "شاركو" التي حصل عليها، كما التقى مع "شاركو" وناقشه، ثم عاد إلى فيينا وقدم تقريراً عن محاضرات "شاركو" إلى جمعية أطباء فيينا، ولكنه لم يلق إلا التشكيك في هذه المحاضرات. (*شربل، 1991، ص 187*)

رحلته إلى الولايات المتحدة: تعتبر أقل رحلاته نجاحًا، بالرغم من أنها بدأت في ظل

أكثر الظروف ملاءمة. وكانت الدعوة الصادرة من جامعة "كلارك" ليلقى سلسلة من المحاضرات ويتقبل درجة شرفية بمناسبة عيدها العشرين، بمثابة اعترافًا بعلمه الجديد وأصبحت المحاضرات نصراً مبينًا، كما أن "فرويد" كان ممتنًا لما أظهره نحوه البروفيسور "ستانلي هول" عميد الجامعة من مجاملة. (*ساكس، 1985، ص 96*)

كان "فرويد" يدخن طول النهار بلا انقطاع منذ إفطاره وحتى يذهب لفراشه، فقد كان يدخن حوالي عشرين سيجاراً من نوع يسمى "تراباكوس" وهو خير ما تحتكره الحكومة النمساوية من منتجات التبغ. (*المرجع السابق، ص 96*)

أهم مؤلفاته:

* تفسير الأحلام **The interpretation of Dreams,1900**.
* علم النفس المرضى في الحياة اليومية **The psychopathology of everyday life,1901**.
* ثلاث مقالات عن الجنس **Three Essays on the theory of Sexuality, 1905**.
* ما فوق مبدأ اللذة **Beyond the pleasure principle**.
* معالم التحليل النفسي (نشر عام 1940 أي بعد وفاته) **An outline of psycho-Analysis**.

ولقد حاول العالم "تومس" أن يقسم حياة فرويد ونشاطه العلمي إلى أربع مراحل هي:

المرحلة الأولى: 1895 – 1900:

مرحلة التأسيس والتعاون مع العالم "بروير" والتي ظهرت فيها بداية نظرياته عن الدوافع اللاشعورية، الكبت، القلق، والأمراض العصبية واستخدامه الأسلوب التنفسي الانفعالي والتنويم المغناطيسي، وهذه الأساليب أساس التحليل النفسي، وهى في نظر "تومسون" من أهم المراحل في حياته.

المرحلة الثانية: 1900 – 1910:

تطور نظرية الجنس التي كانت بمفهومه من خلال فكرة الأمراض العصبية الناتجة عن الصدمة الجنسية، إلى مفهوم التطور الجنسي لنظرية الغرائز والليبدو.

المرحلة الثالثة: 1910 – 1913:

واشتملت على مهاجمة "أدلر" لنظرية "فرويد" النسبية.

المرحلة الرابعة: 1920 – 1939:

وتشمل التركيز على وسائل وطرق المعالجة وتقييمها، كما ركز في القضايا الاجتماعية والثقافية في المجتمع. *(الزيود، 1998، ص 21)*

وفاته:

عندما اكتسح الألمان النمسا عام 1938، وكيهودي ترك "فرويد" فيينا وذهب إلى لندن، وكان لديه سرطان في أحد فكيه، وعاش بقية حياته في معاناة الألم، وأجريت له 23 عملية في فكه ومات في لندن في 23 سبتمبر 1939. *(باترسون، 1990، ص 149)*

ويذكر تلميذه "شربل" أن حالته الصحية قد تفاقمت في سبتمبر 1939 وهو يعمل مع ابنته، وهي محللة نفسية، فألمت به نوبة قلبية أودت بحياته، فلفظ أنفاسه الأخيرة ليلة 23 / 24 سبتمبر، ودفن حسب تعليماته في "جولدين جرين" **Goldens Green**.

وهكذا انتهت حياته في صمت لأن الإعلام العالمي كان مشغولاً بأعمال العنف والحروب في ذلك الوقت. *(شربل، 1991، ص 189)*

فرانك بارسونز Frank Parsons

1908 – 1854

ولد "فرانك بارسونز" في 14 نوفمبر 1854 في مونت هولي **Mount Holly** بنيو جرسي، من أبوين ينحدران إلى أصل أيرلندي إنجليزي.

وتخرج من جامعة "كرونيل" **Cornell** وعمل في عدة مهن مختلفة منها مدرسًا في المدارس الثانوية، ومهندسًا بالسكة الحديدية، وناشراً للكتب القانونية ومحاميًا، وأستاذًا

جامعيًا .

وتكشف كتابات بارسونز عن الاحتكارات والإصلاح الاجتماعي ، عن أنه كان مهتمًا باستئصال المشكلات الاجتماعية الأساسية كوسيلة لتحقيق المثل الديمقراطية .

ولقد بذل كثيراً من الوقت والجهد في العمل في منظمات مثل معهد مكتسبي العيش **Bread winners institute** والذي سمى فيما بعد بالمكتب المهني **Vocation Bureau** في دار الخدمة المدنية في بوسطن 1908 والذي يعتبر بمثابة إنشاء أول مؤسسة للتوجيه المهني ، ومن هنا فإن الباحثين يتفقون على أن " فرانك بارسونز " أب للتوجيه المهني .
(*سليمان، ص 17*)

إن فرانك بارسونز قد عُرف بأنه الأب الأول للتوجيه المهني بالرغم من عمله كمهندس في السكة الحديد وفي أعمال أخرى ، إلا أنه قد كتب العديد من الكتب في حركات الإصلاح الاجتماعي ، وقد ارتبطت مقالاته بمعاناة المرأة ، والضرائب ، التربية والتعليم .
(*Zunker,2002*)

ومن أهم مؤلفاته كتابه : اختيار مهنة **Vocation choosing** عام 1909 والذي نشر بعد وفاته بعام .

استطاع " فرانك بارسونز " أن يحدد التوجيه المهني للمراهقين والشباب ، وقرر أنه يحتوى على ثلاثة أبعاد :
البعد الأول : إمكانية فهم الفرد لنفسه من سلبيات وإيجابيات ومن استعدادات وطموح .
البعد الثاني : إمكانية التعرف على ما يتطلبه النجاح في العمل والتعرف على الميادين المختلفة للمهن والأعمال .
البعد الثالث : إمكانية الوصول إلى العلاقة بين فهمه لنفسه وشروط النجاح في العمل أو المهن المختلفة .

وينتسب " برسونيز " إلى مدرسة مينيسوتا في التوجيه والإرشاد ، والتي ساهمت بنشاط كبير في هذا المجال ، وكان من أهمها وضع مقاييس مينيسوتا للتقدير المهني **Minnesota Occupational Rating Scales,1941** .

كما امتزجت وجهة نظر مينيسوتا بين الاهتمام بالخدمات الطلابية **Student Services** ووضع البرامج الإرشادية التي تخصهم ، وكذلك الاهتمام بتقدير الاستعدادات والقدرات

الخاصة بمتطلبات المهن والوظائف المختلفة .

وتتميز وجهة نظر مينيسوتا بالتركيز على الفرد ككل، ومن هنا تختلط كل من أهداف الإرشاد وأهداف التربية نحو الاهتمام بتحقيق نمو الفرد بصورة متكاملة .

(باترسون، 1992، ص 10)

وعلى كل الأحوال، فإن "بارسونز" يعتبر من أفضل الذين كان لديهم اهتمامات كبيرة في مساعدة الأفراد، خاصة عند اختيارهم لأعمالهم ومهنهم بحرية تامة .

ادموند وليمسون

Edmund G. Williamson

1900 – 1979

(83)

obeikandl.com

ولد "ادموند وليمسون" في 14 أغسطس 1900 في روسوفيل الينويس **Rossville Illinois**.

حصل على الدرجة الجامعية من جامعة الينوس في عام 1925، ودرجة الدكتوراه في علم النفس من جامعة مينيسوتا في عام 1931، حيث عمل بجامعة مينيسوتا أستاذًا جامعيًا، ومديراً للاختبارات ومكتب الإرشاد في الفترة ما بين 1931 – 1938، ثم منسقًا لخدمات الطلاب عام 1938 وأستاذا لعلم النفس وعميدا لشئون الطلاب في عام 1941، ولقد تقاعد وليمسون من الجامعة 1969، ويعتبر وليمسون رائداً في مجال الإرشاد الطلابي.

ولقد مات في 30 يناير 1979 ، ومن خلال بعض البحوث الخاصة بوليمسون بجامعة مينيسوتا، تبين أنه قد أشرف على بحوث **APGA**

American Personnel and Guidance and Personal Association

ولقد وضع كل من اديموند وليمسون وفرانك بارسونز نظرية النمو الوظيفي **Career Development theory** والتي يطلق عليها نظرية السمات والعامل. **Trait and factor theory**.

ويمكن أن تقاس السمة من خلال الاختبارات ويرجع العامل إلى الشخصية التي تتطلب أداء وظيفي ناجح، والتعرف على السمات والعوامل من الأمور الهامة للنمو الوظيفي أو المهني، والذي يمكن تحديدها من خلال اختبارات: الاتجاهات، والميول، والقيم، والشخصية.

وتقاس الاتجاهات **Aptitudes** من خلال قيام شخص ما بعمل معين ومن خلال هذا العمل يمكن التنبؤ بهذا الأداء مستقبلاً.

وتقاس الإنجازات **Achievements** على أن نحصي ما قام به الشخص في العمل.

وتقاس الميول **interests** بأنواع الوظائف والأنشطة والمواقف التي يفضلها الأشخاص، ومن الاختبارات الأكثر شهرة في هذا الميدان:

- اختبارات الميول المهنية عند سترونج: **The strong vocational interest**.
- بلانك وكاليفورنيا للتفضيل: **Blank and California Occupational Preference survey**.

وترتبط الميول بشكل كبير بالاختبارات المهنية وفيما يتعلق بالقيم **Values** فإنه يتعلق بأسلوب الحياة بصفة عامة، وتستخدم الاختبارات لتحديد القيم.

وفيما يخص الشخصية، يوجد العديد من الأمثلة لاختبارات الشخصية مثل **MMP1** . **Myers – Brigs**

كما أظهرت بعض الدراسات وجود بعض الارتباطات بين الشخصية واختبار القدرة الوظيفية، ولكن لا تعتبر اختبارات الشخصية وسيلة للتنبؤ النهائي لعلاقة الشخصية بالقدرة الوظيفية.

ولقد اشترك: دارلى **Darley** مع وليمسون عام 1937 في تحديد الفئات التالية عن طريق التشخيص على أساس أنها تشتمل على كل المشكلات التي يتعامل معها المرشد النفسي:

1ـ مشكلات مهنية. 4ـ مشكلات مالية.
2ـ مشكلات تعليمية. 5ـ مشكلات صحية.
3ـ مشكلات شخصية / اجتماعية / نفسية. 6ـ مشكلات أسرية.

وكان الهدف من استخدام التشخيص هو الوصول إلى تحديد مسمى أو عنوان للمشكلة. (***الشناوي، 1996، ص 145***)

كارل روجرز

Carl Rogers

ولد "كارل روجرز" في **Oak Bark** وهي ضاحية في شيكاغو في 8 يناير 1902 وحصل على الليسانس من جامعة ويسكنسن **Wisconsin**، وعلى درجة الماجستير والدكتوراه من جامعة كولومبيا **Columbia**.

شغل عدداً من المناصب منها: إخصائي نفسي بقسم بحوث الطفل، ثم مديراً له، ثم عمل بمركز أوتشستر للتوجيه، ثم أستاذاً لعلم النفس الإكلينيكي بجامعة ولاية أوهايو **Ohio**، ثم مديراً لمركز الخدمات الإرشادية بجامعة شيكاغو، ثم تولى عدداً من الوظائف الأخرى حتى أصبح الممثل الرسمي لعلم النفس الإكلينيكي بالجمعية الأمريكية لعلم النفس. (*Boeree,1998*)

ويمكن تلخيص سيرته الذاتية كما يلي:

- ولد في 1902 في **Oak Bark**.
- 1924 حصل على الليسانس من جامعة **Wisconsin**.
- 1928 حصل على الماجستير من جامعة كولومبيا.
- 1931 حصل على درجة الدكتوراه من جامعة كولومبيا في التحليل النفسي.
- 1940 أستاذ لعلم النفس في جامعة ولاية **Ohio** أوهايو.
- 1944 رئيس الجمعية الأمريكية لعلم النفس التطبيقي.
- 1945 أستاذ علم النفس بجامعة شيكاغو **Chicago** والسكرتير التنفيذي لمركز الإرشاد.
- 1946 رئيس الجمعية الأمريكية لعلم النفس.
- 1955 حصل على الميدالية الفضية **Nicholas Murray Butler**.
- 1956 أول رئيس قسم للأكاديمية الأمريكية للمعالج النفسي.
- 1957 أستاذ في قسم علم النفس والطب النفسي في جامعة ويسكونسن.
- 1960 عضو اللجنة التنفيذية في جامعة ويسكونسن **Wisconsin**.
- 1962 عضو في مركز الدراسات المتقدمة في العلوم السلوكية.

- 1968 حصل على الدكتوراه الفخرية من جامعة **Gonzaga** .
- 1978 توفى بنوبة قلبية بسان دياجو بكاليفورنيا . (***Hall,1997***)

ومن بين نتإجاته العلمية ما يلي :

* العلاج الإكلينيكي للطفل المشكل، 1939	**The clinical of problem child.**
* الإرشاد والعلاج النفسي 1942	**Counseling and psychotherapy**
* العلاج المتمركز حول العميل (المسترشد) 1951	**Client – Centered Therapy**
* كن شخصًا 1961	**On Becoming A person**
* جماعات المواجهة 1970	**On Encounter groups**
* قوة الشخصية 1977	**On personal power**

ولقد اشتهر بطريقته في الإرشاد والعلاج النفسي والتي أطلق عليها : العلاج غير الموجه **non-directive therapy** أو العلاج الممركز حول العميل **Client-centered Therapy** (***Boeree,1998***)

أسلوبه في العلاج : يبنى هذا الأسلوب على قيام علاقة شخصية وثيقة بين المرشد والمسترشد (بين المعالج والعميل) حيث تؤدى إلى فهم المسترشد لذاته، وأن ما يقوله وما يشعر به يجد من يهتم وينصت له ويناقشه، كما أن المسترشد يجد في المجموعة الإرشادية مشكلات متشابهة لما يعانيه، وهذا الأمر يشجعه على أن يبوح بما في داخله، فيعيش الخبرات التي كانت له من جديد، ومن ثم يجد فيها نفسه، كما يتعرف على ما كان يتهدده من هذه الخبرات، كما يصل إلى أسباب إخفائه وإنكاره لها، ولم يعد يخشى أن تعاوده هذه الخبرات من جديد، ويمكن له أن يدخل خبرات جديدة، كما يمكنه ذلك من الانفتاح على العالم.

جورج كيلى

George Kelly

1905 -1967

ولد جورج كيلى في 28 أبريل 1905 بمزرعة بالقرب من "بيرس كنساس" **Perth Kansas** وكان والده ممثلاً للكنيسة البروتست، وعملت والدته مدرسة، وانتقلت أسرته من مكان لآخر حتى وصلت إلى كلورادو **Colorado** عندما كان "كيلى" صغيراً.

ولقد تناول قسطاً كبيراً من التعليم على أيدي والديه وقد حصل على درجة البكالوريا عام 1926 في الفيزياء والرياضيات من كلية "بارك" **Park**، والماجستير في الاجتماع من جامعة كنساس، وعلى الدرجة الجامعية الأولى أيضًا في التربية عام 1930 من جامعة ادنبرج، وعلى درجة دكتوراه الفلسفة عام 1931 من جامعة ولاية أيوا، ومع أن درجة الدكتوراه في علم النفس إلا أن دراساته السابقة تتضمن التربية والاجتماع والاقتصاد وعلاقات العمل، وأمراض الكلام.

وفي عام 1931 أصبح مدرسًا بكلية "فورت هايز" بولاية كنساس. وأستاذًا مشاركًا بجامعة ميريلاند حتى عام 1946، ثم أصبح أستاذًا بجامعة ولاية أوهايو، وعمل مديراً لعلم النفس الإكلينيكى من 1946 – 1951، وفى عام 1963 عمل أستاذًا لعلم النفس حتى 1965 ثم انتقل إلى جامعة براندیز أستاذًا لعلم النفس، وظل هناك حتى مات 1967.

ولقد أوضح لنا "**C.George Boeree**" أن "كيلى" قد تعامل مع الأسر المزارعة في غرب وسط كنساس، حيث تعرف على آلامهم وأحزانهم، وقد قرر أن يفعل في حياته شيئًا أكثر إنسانية، فبدأ بتطوير خدماته الإكلينيكية الريفية، غير مهتم بالعائد الضئيل الذي سيعود عليه من جراء ذلك، حيث إن المزارعين ليس لديهم الكثير من الأموال، بل إن بعضهم لن يستطيعوا الذهاب إليه، فكان يسافر مع طلابه إليهم ربما لساعات.

وفي بادئ الأمر كان يطبق عليهم ما تلقاه من تدريب على الأسلوب الفريدي وهو يمثل ما يتلقاه كل من يحصل على درجة دكتوراه الفلسفة في علم النفس في تلك الأيام.

ولم يكن: "كيلى" واثقًا في التفسيرات الفرويدية، إذ وجدها بعيدة ولا تتناسب مع حياة الأسر المزارعة في كنساس، ولقد توصل "كيلى" إلى أن ما يهم هؤلاء الناس هو أنهم يحصلون على تفسير لما يواجهونه من صعوبات وعلى طريقة لفهمها، وأن ما يهمهم هو أن التشويش الحادث في حياتهم يدب فيه شيء من النظام، وتوصل إلى أنه عندما يأتي الفهم والنظام من أي مصدر ثقة يتم قبوله بسرور، وأن الفهم والنظام اللذان يأتيان من حياتهم وبيئتهم الخاصة يكونان أفضل.

ومن هنا طور "كيلى" نظريته وفلسفته التي أسماها بنظرية التفسير البديل (علم نفس الفروض الشخصية).

ويتوجه العلاج نحو إعادة بناء نظام الفروض الشخصية لدى المسترشد، وفى العلاج المبنى على علم نفس الفروض الشخصية يكون المعالج نشطًا مستجيبًا للمسترشد بطرق متعددة، والتمثيل ولعب الدور يشغل جزءًا كبيرًا من العلاج.

إن أسلوب "كيلى" للإرشاد والعلاج النفسي واحد من أكثر الأساليب تنسيقًا حتى الآن. (*باترسون، 1990، ص 255*)، (*Boeree,1997*)

ألبرت إليس

Albert Ellis

ولد عام 1913 وحصل على درجتي الماجستير والدكتوراه من جامعة كولومبيا، وتقلد عدداً من الوظائف من بينها: إخصائي نفسي إكلينيكي في عيادة الصحة العقلية بإحدى مستشفيات نيوجرسى، ومدرس بجامعة **Rotgers** ثم جامعة نيويورك ثم أصبح أحد أعضاء لجنة الممتحنين في علم النفس الإكلينيكي، وعند ممارساته الأولية، فقد ساهم في مجال الإرشاد الزواجي، ثم عمل بالتحليل النفسي الفريدي، ثم اتبع الفريدية الجديدة، حيث عمل محللاً نفسيًا مع مجموعة كارن هورنى.

وفي عام 1955 مارس العلاج النفسي بالأسلوب التقليدي الذي كان سائداً في عصره في ذلك الوقت.

ولقد ترك "إليس" التحليل النفسي كلية في مقابل ذلك قام بالتركيز والاهتمام بتغيير سلوك الأفراد عن طريق مواجهتهم بأفكارهم غير العقلانية، والعمل على إقناعهم بتبني أفكاراً عقلانية تحل محلها.

وبهذا يكون "إليس" قد هدأت نفسه، وأصبح أكثر أمانة مع نفسه، لأن هذا الأسلوب

obeikandl.com

قريب من الأسلوب الذي يرتاح له حيث صرح عندما أصبح عقلانيًا انفعاليًا : إن عملياتي الخاصة بشخصيتي تبدأ في التحرك .

ونشر أول كتاب له في "**REBT**" بعنوان : كيف تعيش مع عصابي عام 1957 **How to live with a neurotic,1957**، وبعد عامين من ذلك العمل، قام بتأسيس ما يسمى بمعهد الحياة العقلانية حيث يتم بهذا المعهد ورش عمل لتعليم مبادئ هذا الأسلوب لبعض المعالجين الآخرين .

ولقد استخدم "إليس" نظرية التعلم في العلاج ومحاولة فك الارتباط . حيث بدأ أسلوبه العقلي الانفعالي من هذه النقطة، وقد أدخل أكبر محاولة لاستخدام العقل والمنطق في عملية الإرشاد النفسي، ففي البداية سمى بالعلاج العقلي ثم العلاج العقلي الانفعالي في مرحلة تالية .

ولقد ساهم في تعليم مرضاه، كيف يغيرون تفكيرهم ليتفق مع الأسلوب العقلي في حل المشكلات .

ولقد وضع كتابًا بعنوان "العقل والانفعال في العلاج النفسي" .

عمومًا فقد نشر 54 كتابًا وأكثر من 600 مقالاً في "**REBT**"، وعمل رئيسًا لمعهد العلاج العقلاني الانفعالي في نيويورك والذي يقدم برامج تدريبية في الوقت الذي يقوم بعمله في عيادة نفسية ضخمة .

(***الزيود، 1998، ص 247***)، (***Boeree,2000***)، (***باترسون، 1992، ص 173***)

obeikandl.com

جوليان ب. روتر

Julian B. Rotter

ولـد جوليـان ب. روتـر في 19 أكتـوبر 1916 في بـروكلين **Brooklyn** بنيويورك، وهو يمثل الابن الثالث لأبويه.

بدأ اهتمام "روتر" بعلم النفس عنـدما كـان بالمدرسـة الثانويـة وقرأ كتبـاً لكـل مـن فرويـد **Freud** وأدلـر **Adler**، وقـد التحـق "روتر" بكلية بروكلين حيـث أخـذ يعكـف علـى حـضور دروس البحث العلمي التي يحضرها "أدلر، كما كان لـه عـدة مقـابلات مـع المتخصـصين في علـم

النفس بمنزل أدلر نفسه .

التحق "روتر" بجامعة إيوا **Iowa**، وقد حضر عدة فصول مع "كورت ليفن" **Kurt Lewin** .

ولقد اقتصر حديث "روتر" حول الباثولوجيا ودرس مع "ويندل جونسون" **Wendell Johnson** إخصائي علم دلالات الألفاظ وتطورها "**Semanticist**" والتي أثرت في تفكير "روتر" حول سوء استخدام اللغة في علم النفس .

وعندما انتهى "روتر" من الحصول على درجة الماجستير عمل كطبيب مقيم في علم النفس الإكلينيكي بمستشفى ، ولاية ورسستر **Worcester** .

وفي عام 1939 بدأ العمل بدرجة الدكتوراه بجامعة انديانا **Indiana** واستطاع الحصول عليها في عام 1941 وهي في موضوع مستوى الطموح **Level of aspiration** .

ولقد أصبح "روتر" في وضع خبير بجامعة ولاية أوهايو وفى ذلك قام بمساهمته العظيمة في تأسيس نظرية التعلم الاجتماعي، حيث أدمج التعلم الاجتماعي مع نظرية الشخصية .

وفي عام 1954 نشر كتابًا في التعلم الاجتماعي وعلم النفس الإكلينيكي **Social Learning and Clinical psychology** . (***Rotter,1993***)

ولقد تمسك "روتر" بأفكار قوية عن كيفية تعليم إخصائي علم النفس الإكلينيكي، ولقد كان "روتر" عضوا نشطًا ومشاركًا ومؤثراً في مؤتمر بولدر **Boulder Conference**، حيث حدد نموذج التدريب لمستوى درجة الدكتوراه في علم النفس الإكلينيكي، وقد تحدث بوضوح بضرورة أن يتم تدريبهم في أقسام علم النفس وليس تحت إشراف الإخصائيين، ومازال أثر ذلك موجوداً حتى الآن .

وفي عام 1946 أصبح أستاذًا لعلم النفس ومديراً للعيادة النفسية بجامعة ولاية أوهايو الأمريكية، وفى عام 1963 انتقل "روتر" من ولاية أوهايو ليصبح مديراً لبرنامج التدريب في علم النفس الإكلينيكي بجامعة كونيكتكت **Connecticut** .

وكان "روتر" يشغل رئيسًا لأقسام الجمعية الأمريكية لعلم النفس، وهذه الأقسام هي : علم النفس الاجتماعي والشخصي، وعلم النفس الإكلينيكي .

وهو الآن عضو مشرف بجمعية علم النفس الإكلينيكي في فرع اللجنة الخاصة بالممتحنين

في مجال علم النفس وفى عام 1989 منح جائزة الإسهام العلمي المميز من الجمعية الأمريكية لعلم النفس.

وكان "روتر" قد تزوج من كلارا بـارنس **Clara Barnes** والـتي كانـت قـد قابلتـه في ولاية ورسستر **Worcester** عام 1941 وحتى وفاتها في عام 1985 ولديهما طفلان.

(***Haggbloom,2002,P.139-152***)

فردريك كانفر

Fredrick H. Kanfer

2002 – 1925

ولـد "كـانفر" بفيينـا بالنمـسا **Austria**، ولقـد غادرهـا في عـام 1938 متوجهًـا إلى

obeikandl.com

الولايات المتحدة حيث أدركها عام 1941 . وبعد انتهاء خدمته العسكرية أثناء الحرب العالمية الثانية، فقد حصل على درجة الدكتوراه من جامعة انديانا، في عام 1953 . وعمل أستاذًا مساعداً لعلم النفس بجامعة واشنطن في الفترة من 53 – 1957، كما عمل بجامعة بوردو **Purdue University**، ثم جامعة أوريجون **Oregon** .

وفي عام 1965 اشترك مع "جورج ساسلو" **George Saslow** في تطوير ووضع أسس التحليل السلوكي .

وفي عام 1970 اشترك مع فيلبس **Phillips** في نشر كتاب تعليم أسس العلاج السلوكي، حيث لخصا به النتائج التجريبية، واقترحا منهجًا جديداً للعلاج النفسي وهو أن المريض يأخذ على عاتقه المسئولية الكبيرة لتنظيم بيئته الخاصة طبقًا لخطة علاجية، والعمل مشاركة مع المعالج . (*Kanfer & Phillips,1970,P.407*)

وفكرة أن العميل كمشارك في العملية العلاجية تمثل تغييراً أساسيًا في حركة تعديل السلوك في علم النفس الإكلينيكي الحديث، كما حفزت على توسيع البحث في عمليات تنظيم الذات في العلاج .

ولقد نشر بعض المراجع بالاشتراك مع زملائه تتضمن مساعدة الأفراد على تعديل السلوك منها :

ـ تنظيم الذات وتعديل السلوك : من النظرية إلى التطبيق 1982 **Self-regulation and behavior change: From Theory to Practice,1982** .

- العملية التوجيهية للتغيير العلاجي، 1988 . **Guiding the process of Therapeutic change,1988** .

ولقد قدم "كانفر" عام 1970 نموذج التنظيم الذاتي **Self – regulation** والذي يرتكز عليه نموذج التحكم في السلوك، والذي يهدف إلى تنظيم وتصحيح الانحرافات السلوكية . (*Kanfer,1970,P.178*)

وفي عام 1973 عمل بجامعة **Illinois**، كما عمل أستاذًا زائراً بجامعة بيرن **Bern** بسويسرا .

والجدير بالذكر أن الكسندر فون همبولدت **Alexander Von Humboldt** قد أصدر قراراً بمنح "كانفر" جائزة كبار العلماء، ومنحه الميدالية الذهبية كوسام شرف من مسقط

رأسه " فيينا " نظير إسهاماته في تقدم علم النفس الإكلينيكي في أوروبا .

ولقد كان سفيراً لعلم النفس الإكلينيكي وعضو جمعية علم النفس الأمريكية والألمانية ، وفى جمعيات العلاج السلوكي في كل من إيطاليا وألمانيا .

ولقد نشر " كانفر " أكثر من 150 مقالة علمية ، وقد لعب دوراً رائداً في تطوير علم النفس الإكلينيكي في أوروبا . ولقد أدت مقالاته ومحاضراته في ألمانيا إلى تطوير منهجه الجديد وانتشاره . ولقد ساعد في إنشاء أول عيادة سلوكية في ألمانيا عام 1976 .

ولقد كتب " كانفر " مقالة بعنوان : العلاج عن طريق إدارة الذات **Self-Management Therapy** أوضح فيها استراتيجية عامة للعلاج عن طريق إدارة الذات والتي تسير على أساس ثلاثة معايير هي :

1 . أن تقابل حاجات الأفراد وقدراتهم .
2 . أن تتناسب مع البيئة التي تتم المعالجة فيها .
3 . وأن تتناسب مع المعالج .

ويعرف " كانفر " 1972 التحكم الذاتي في السلوك **Self-Control** على أنه تلك العمليات التي تمكن الفرد من خلالها أن يغير ويعدل من احتمال ظهور الاستجابة حتى انتهاء الغياب النسبي للتدعيم الخارجي للاستجابات ـ ويتم ذلك من خلال ثلاث عمليات تفترض بصورة أساسية كمسلمات في حلقة التغذية الراجعة **Feed Back** ، وهذه العمليات هي :

1ـ المراقبة الذاتية . **Self – Monitoring**
2ـ التقييم الذاتي . **Self – Evaluation**
3ـ التدعيم الذاتي . **Self – Reinforcement**

(الفحل ، 1996 ، ص 65)

وانتشرت أبحاث " كانفر " عن التحكم الذاتي وتطبيقاته في العملية العلاجية ، ولقد وضع النظرية الحديثة في إدارة الذات ، وفنيات العلاج السلوكي المعرفي والتي انتشر تطبيقها حتى الآن .

ولقد رحل " كانفر " بعد مرض قصير عام 2002 بعد أن عاش 50 عامًا مع زوجته روبي **Rupy** والابنين لاري كانفر **Larry Kanfer** وروث كانفر **Ruth Kanfer** وثلاثة

أحفاد **Grandchildren** . (*Kanfer,2001*)

obeikandl.com

البرت باندورا

Elbert Bandura

(1925 – حتى الآن)

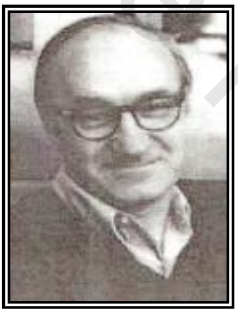

ولد "البرت باندورا" في 4 ديسمبر 1925 في مدينة موندار Mundar شمال "البرتا" Alberta بكندا.

وقد حصل على درجة البكالوريوس في علم النفس من جامعة كولومبيا البريطانية 1949.

ثم ذهب إلى جامعة ايوا Iowa حيث حصل على درجة الدكتوراه عام 1952 وهناك تأثر تأثراً كبيراً بالمبادئ السلوكية ونظرية التعلم، وبينما هو في "ايوا" تقابل مع "فرجينيا فارنس" Virginia Varns وهي مدرسة في مدرسة التمريض ثم تزوجها وأنجب منها ابنتين.

ولقد تقلد منصبًا بعد حصوله على درجة الدكتوراه في مركز وتشيتا للتوجيه Wichita Guidance Center في وتشيتا بكنساس Kansas.

وفي عام 1953 بدأ التدريس في جامعة ستانفورد Stanford University، حيث تعاون مع طالبه المتخرج الأول، ريتشارد والترس Richard Walters مما أسفر عن كتابهما الأول: "عدوان المراهقة" Adolescent Aggression في عام 1959.

كما أنتج كتبا أخرى من أهمها: مبادئ تعديل السلوك Principles of Behavior Modification

وفي عام 1973 أصبح "باندورا" رئيسًا لـ APA حيث تسلم فيما بعد جائزتها في الإسهامات العلمية المتميزة عام 1980 وهو مستمر بجامعة ستانفورد حتى الآن.

(باترسون، 1990، ص) (Boeree,1998)

فيكتور فرانكل

Viktor Frankl

1997 – 1905

ولد "فيكتور فرانكل" في فيينا في 26 مارس 1905. والده هو "جبريل فرانكل" من رجال النظام الأقوياء في مورافيا **Moravia** وتدرج حتى أصبح مديراً بوزارة الخدمة الاجتماعية، ووالدته هي "اليزا فرانكل" **Elsa Frankl** وهي من مدينة "براغ" **Prague**

ولقد كان فرانكل محباً للاطلاع وبشدة، وكان لديه نشاط ملحوظ في مجال تنظيم العمل الاجتماعي للشباب أثناء المرحلة الثانوية. وقد اهتم بدراسة علم النفس.

وفي عام 1925 حصل على درجة في الطب وتقابل مع "فرويد" وكانت نظرية "الفرد أدلر" **Alfred Adler** أكثر النظريات ولعًا عند فرانكل.

وفي عامي 1928، 1929 أسس "فرانكل" مراكز الإرشاد للمراهقين في فيينا وفي ست مدن أخرى.

وفي عام 1930 حصل على درجة الدكتوراه في الطب، وفى غضون سنوات قليلة رقي إلى أستاذ مساعد. وفي عام 1940 عمل "فرانكل" مديراً للقسم العصابي في مستشفى روتشتشايلد بفيينا.

وفي أثناء هذه الفترة الزمنية، أنتج نسخته باللغة الإنجليزية "الدكتور والروح" **The doctor and the soul**.

وفي عام 1942 تزوج "فرانكل" ولكن في سبتمبر من هذا العام تم اعتقاله وزوجته وأبوه وأمه وأخوه في معسكر في بوهيميا **Bohemia**، ولقد مات أبوه هناك من الجوع **Starvation**، وقتلت أمه وأخوه في اسكويتز **Auschwitz** عام 1944، وماتت زوجته

1945، فقط أخته "ستيلا" **Stella** بقيت على قيد الحياة، حيث دبرت أمرها للهجرة **To emigrate** إلى استراليا.

وفي أبريل عام 1945 تحرر المعسكر الذي يوجد به "فرانكل" وعاد مرة أخرى إلى فيينا، وهناك اكتشف موت أفراد أسرته، وبالرغم من انكساره ووحدته الشديدة في هذا العام، إلا أنه استطاع أن يصبح مديراً لعيادة الأمراض العصبية بفيينا.

وأخيراً فقد استطاع أن يعيد كتابة ونشر مؤلفه: بحث الإنسان عن المعنى **Man's Search for meaning**، حيث قام ببيعه بأعداد كبيرة (9 ملايين نسخة منها 5 ملايين في الولايات المتحدة الأمريكية وحدها).

وفي عام 1947 تزوج من "إلي" **Elly** وكان أكبر منها بكثير والتي شجعته على إعادة بناء نفسه في هذا العالم مرة أخرى.

وفي عام 1948 حصل "فرانكل" على درجة الدكتوراه في الفلسفة، وفي نفس العام عمل أستاذاً مساعداً في الأعصاب والطب النفسي بجامعة فيينا.

وفي عام 1961 عمل أستاذاً زائراً بجامعة هارفارد. ومن عام 1964 – 1965 عمل أستاذاً زائراً في شيكاغو في مؤسسة الطب النفسي واستمر "فرانكل" بالعمل بجامعة فيينا حتى عام 1990 حتى أصبح عمره 85 عاماً.

وفي عام 1992، قام أصدقاؤه وأعضاء أسرته بتأسيس معهد فيكتور فرانكل للأخلاق.

وفي عام 1997 قد نشر آخر كتبه "بحث الإنسان عن المعنى المطلق (النهائي)" **Man's search for ultimate meaning** والذي بني على أساس ملخص رسالته في الدكتوراه.

ولقد أنجز 32 كتاباً باسمه والتي تم ترجمتها بسبعة وعشرين لغة.

وفي 2 سبتمبر عام 1997 توفي "فرانكل" بسكتة قلبية عن عمر يناهز 92 عاماً.

(***Boeree,2002***)